مجلة العلوم الإنسانية — عدد 43 جوان 2015، مجلد ب، ص.ص.731-749

اتجاهات الأزواج نحو التوافق الزواجي

ملخص

هدف الدراسة هو معرفة حقيقة التوافق الزواجي لدى أفراد العينة المتكونة من مئة وتسعة عشر (119) فرد . وقد بينت النتائج أن أفراد العينة يعيشون في توافق ، وأنهم راضون عن حياتهم الزوجية . وأنه هناك اتجاهات إيجابية لدى أفراد العينة نحو أبعاد التوافق الثمانية وهي : الرضا العام عن الزواج ، التواصل الوجداني ، التواصل لحل المشكلات ، الحياة الجنسية ، الأدوار داخل الأسرة ، الجوانب المالية ، العلاقة مع الأهل ، تربية الأبناء .

د . محمد خلاصي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة عنابة
الجزائر

Résumé

L'objectif de cet article est d'étudier les attitudes des couples mariés envers la réalité de leur vie conjugale. L'échantillon est composé cent dix neuf (119) individus. Les résultats montrent que les membres de l'échantillon vivent en harmonie et qu'ils sont satisfaits de leur vie conjugale. On constate que leurs attitudes sont positives dans les huit aspects principaux qui représentent leur vie conjugale, à savoir : la satisfaction globale sur le mariage, l'entente affective, l'entente pour résoudre les problèmes, la vie sexuelle, les rôles au sein de la famille, le côté financiers, la relation avec les proches, et enfin l'éducation des enfants .

مقدمة

يعتبر الزواج مؤسسة تتشكل بواسطتها علاقة طبيعية بين الرجل والمرأة، تخضع للقوانين الاجتماعية المرتبطة بثقافة المجتمع . هاته العلاقة الأصل فيها الديمومة ، ينتج عنها تشكيل أسرة، هادئة سعيدة. لكن في واقع الحال تتعرض الأسرة لمشكلات كثيرة خلال سنوات العمر؛ هذه المشكلات أحيانا تكون اقتصادية وأحيانا نفسية وما إلى ذلك، تخص أحد الزوجين، أو أحد الأبناء مما يؤثر على الجو العام في الأسرة وعلى علاقة الزوجين بعضهما ببعض، فادا كانت هذه العلاقة متينة ومتوازنة ويسودها الرضا والتوافق، والتماسك فإنها تتخطى هذه المشكلات والأزمات في زمن قياسي، أما إدا كانت العلاقة ضعيفة ويسودها الاضطراب ، وعدم التوازن فإنها تضع الأسرة بكاملها في مهب الريح ، تعصف بها كيف ما تشاء .

© جامعة قسنطينة 1، الجزائر 2015.

لذلك يتضح أن التوافق الزواجي ركيزة أساسية في نماء الأسرة واستمراريتها إذ يؤدي هذا التوافق إلى استقرار حياة بقية أفراد الأسرة واستمرار حياة الأسرة ؛ خاصة الأطفال . لأن غياب التوافق يؤدي إلى اضطرابات ومشكلات نفسية مختلفة لديهم مثل : مشكلات النوم ، اكتساب السلوك العدواني ، قضم الأظافر ، التبول اللاإرادي ، التأتأة . كما يؤدي غياب التوافق إلى حالة من الاكتئاب عند الزوجين وتفكك العلاقات الأسرية وانهيارها ؛ مما يؤدي إلى عدم استقرار المجتمع ، على اعتبار أن المجتمع هو مجموع الأسر الموجودة فيه.

أولاّ ـ الإشكاليــة :

إن الأصل في العلاقة بين الرجل والمرأة هو الحياة الزوجية السعيدة ، هي الراحة والاطمئنـان ، هي تشكيل بيت على أسس متينة ، لا تؤثر فيها بشكل كبير التغيرات والتقلبات الطارئة . فمند آدم عليه السلام وإلى يومنا هذا والبشرية تطمح لهذا الهدف ، لكن عبر العصور والأزمان كان ولا يزال الإنسان يترنح بين النجاح الباهر في تحقيق هذا الهدف وبين الفشل الدريع ، ومع مرور الوقت ازداد عدد الفاشلين وتناقص عدد الناجين ، مما لزم على المعنيين بأمر الأسرة إلى دق ناقوس الخطر .

إن من أهم الأشياء التي تحافظ على هذه الأسرة هو أن تكون نواة هاته المؤسسة وصانعيها بإرادتهم على توافق ، والتوافق حسب " روجرز " هو قدرة كل من الزوجين على دوام حل الصراعات العديدة التي إدا تركت حطمت الزواج[1] (محمد عبد الحميد محمد فرحات ،2007، ص 30). ومنه فإن الزواج فيه مشاكل وصراعات وما على الزوجين إلا حل هاته المشاكل وهاته الصراعات .

والأسرة الجزائرية ليست بمنأى عن المشاكل ، وليست بعيدة عن الطلاق والتفكك . فالمحاكم شاهدة على ذلك ، فصحيح أنها ليست في درجة الأسرة الغربية ، إلا أنها لم تعد بنفس الاستقرار التي عاشته في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي . إذن ومن أجل معرفة واقع التوافق الزواجي بين بعض الأزواج الجزائريين ، كانت هاته الدراسة التي تريد الإجابة على التساؤل التالي : ما هي اتجاهات الأزواج نحو التوافق الزواجي .

ثانيا ـ فرضيات الدراسة :

- **الفرضية العامة :** توجد اتجاهات إيجابية لدى أفراد العينة نحو أبعاد التوافق الزواجي .
- **الفرضيات الجزئية :**

1 ـ توجد اتجاهات إيجابية لدى أفراد العينة نحو بعد الرضا العام عن الزواج .

2 ـ توجد اتجاهات إيجابية لدى أفراد العينة نحو بعد التواصل الوجداني .

3 ـ توجد اتجاهات إيجابية لدى أفراد العينة نحو بعد التواصل لحل المشكلات.

4 ـ توجد اتجاهات إيجابية لدى أفراد العينة نحو بعد الحياة الجنسية .
5 ـ توجد اتجاهات إيجابية لدى أفراد العينة نحو بعد الأدوار داخل الأسرة .
6 ـ توجد اتجاهات إيجابية لدى أفراد العينة نحو بعد الجوانب المالية .
7 ـ توجد اتجاهات إيجابية لدى أفراد العينة نحو بعد العلاقة مع الأهل.
8 ـ توجد اتجاهات إيجابية لدى أفراد العينة نحو بعد تربية الأبناء .

ثالثا ـ أهداف البحث :

- الوقوف على اتجاهات أفراد العينة نحو التوافق الزواجي.
- معرفة درجة توافق الأزواج .

رابعا ـ تحديد المصطلحات :

●**الاتجاهات :** بطبيعة الحال هناك العديد من التعاريف للاتجاهات ، ولكن في هذا العمل يقصد به التعبير عن ميولات الأزواج نحو أحد أهم مواضيع الحياة الاجتماعية هو التوافق الزواجي .

●**الأزواج :** وهم الأفراد الذين تم عقد قرانهم بالطرق الشرعية (الدينية والمدنية) ، وهم موجودون في البيت الزوجية ، بغض النظر عن مدة زواجهم.

● **التوافق الزواجي:** هو مقياس يقيس درجة التوافق بين الأزواج وفق الأبعاد التالية: الرضا العام عن الزواج ، التواصل الوجداني ، التواصل لحل المشكلات ، الحياة الجنسية ، الأدوار داخل الأسرة ، الجوانب المالية ، العلاقة مع الأهل ، تربية الأبناء .

●**خامسا ـ الدراسات السابقة :**

دراسة ذيان ولوكس DEAN & LUCAS (1965) : " أهم العوامل المؤثرة في نجاح العلاقة الزوجية " وهدفت الدراسة إلى معرفة العوامل المؤثرة في نجاح العلاقة الزوجية ، وتكونت العينة من (44) زوجا من مستوى اقتصادي واجتماعي متوسط ، وتم استخدام مقياس "لوك و ولك LOCK & WALLACE " لقياس التوافق الزواجي . وكانت نتائج الدراسة كما يلي : أهم العوامل المؤثرة في نجاح العلاقة الزوجية هي تبادل الأفكار والآراء الوفاء بالعهد أو الوعد، تقدير الذات ، النضج الانفعالي ، الدور الزواجي ، إضافة إلى المستوى الاقتصادي والمستوى التعليمي (2) حنان خليل الحلبي ، 2009، ص 16)

دراسة جون بوناجرو BONAGURO (1979) : " تحليل العوامل المتعددة للتوافق الزواجي " وهدفت الدراسة إلى التوصل لنموذج نظري للتوافق الزواجي، وتكونت العينة من (100) زوج و (100) زوجة ممن ليسوا أزواجا لبعضهم، وتم استخدام مقياس التوافق الزواجي. وكانت نتائج الدراسة كما يلي : وجد أن أهم عامل في التوافق

الزواجي هو الرضا الزواجي وأن الرضا الزواجي يتأثر بالصحبة والتواصل و الإجهاد المهني و النفسي والجسمي وتحول الدور و طول مدة الزواج ، ووجد ارتباط بين الرضا الزواجي والتواصل والصحبة والتواصل أهم متغير في العلاقة الزوجية[3] (نهى أحمد العبد،2008، ص 43)

دراسة أحمد السنوسي (1979) : " عوامل الانهيار الزوجي " وهدفت الدراسة إلى معرفة أسباب حدوث الخلافات و أثرهما النفسي واجتماعي على الزواج ، وتكونت العينة من 144 زوجا وزوجة.72 منهم يعانون من الخلافات و 72 متوافقين ، وتم استخدام مقياس الخلافات الزوجية، استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي،المقابلة الشخصية، اختبار TAT وكانت نتائج الدراسة كما يلي: وجد أن أسباب الخلافات الزوجية: التمرد ضد الأنوثة، عدم الإشباع الجنسي، الهروب الخاطئ لاختيار الشريك، قلة الاحترام بين الزوجين، اختفاء التفاهم بينهما.[4] (نهى أحمد العبد،2008، ص 44)

دراسة وارين WARREN (1980) : " تحديد الارتباط بين تقدير الذات والتواصل الزواجي والتوافق الزواجي " وهدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات والتواصل الزواجي والتوافق الزواجي، وتكونت العينة من (227) شخص ممن تزوجوا منذ عام على الأقل، وتم استخدام الشكل المختصر لاختبار (لوك – ولاس) للتوافق الزواجي، اختبار برفينو BERVNU للتواصل الزواجي، استبيان هوفنستر HOFFNEISTER لتقدير الذات. وكانت نتائج الدراسة كما يلي : أسفرت النتائج على أن التوافق الزواجي يعتمد على مستوى تقدير الذات وعلى التواصل الفعال وهذا يعني إذا كان هناك ارتفاع في التوافق الزواجي فهذا معناه ارتفاع في مستوى تقدير الذات والتواصل الوجداني[5].(نهى أحمد العبد،2008، ص43)

دراسة وفاء خليل مصر(1991): " الرضا الزواجي من حيث علاقته بالبناء النفسي للزوجين " وهدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التوتر وإدراك الأزواج والزوجات لدواتهم من جهة بالصنف الكلي بالزواج و بالتواصل الوجداني وبالاتصال الموجه لكل المشكلات و بالمشاركة في قضاء وقت الفراغ من أبعاد الرضا الزواجي من جهة أخرى، وتكونت العينة من 123 زوج وزوجة ، وتم استخدام مقياس الرضا الزواجي تأليف " دوجلاس شنايدر" (1981)، اختبار الشخصية الاسقاطي الجمعي تأليف ر.ن. كازل ، مقياس مفهوم الذاتي باستخدام طريقة التمايز السيمانتي. وكانت نتائج الدراسة كما يلي : هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين التواصل الوجداني والاتصال الموجه لحل المشكلات أو المشاركة في قضاء الوقت والخلافات المالية من أبعاد الرضا الزواجي وبين معامل انخفاض التوتر[6] نجوى عبد الجليل عارف، 2002 ، ص ص 58-59.)

دراسة ليندا ج روبنسون و بريسيلا بلانتون . LINDA . G. ROBINSON &PRISCILLA W . BLANTON **(1993) أوكلاهما (أمريكا) :** " مواطن القوة الزوجية في حالات الزواج الدائم " وهدفت الدراسة إلى تعرف الخصائص الرئيسية لاستمرار العلاقة الزوجية ، وتكونت العينة من 15 زوجا وزوجة مدة زواجهم 30 عاما على الأقل، وتم استخدام مقياس العلاقات الزوجية، ويطلب فيه من الزوجين إعطاء تصورات عن الصفات التي تجعل العلاقة مستمرة في أوقات التقارب والارتباط. وكانت نتائج الدراسة كما يلي: تم تحديد الخصائص الرئيسية التالية لاستمرار العلاقة الزوجية وهي: الحميمة، الالتزام والتواصل، التوجه الديني، تطابق تطورات العلاقات الزوجية وبرزت العلاقات المتبادلة بين المتغيرات [7] حنان خليل الحلبي ، 2009، ص 19).

سادسا ـ التراث النظري :

• **تعريف التوافق الزواجي:** يعرّف " بال Bell " التوافق الزواجي بأنه نتاج للتفاعل بين شخصيتي الزوجين، ولا يوجد نمط معين من أنماط الشخصية يمكن القول بأنه نمط ناجح زواجيا أو فاشل زواجيا، و لكن التفاعل بين شخصيتي الزوجين هو الذي يحدد نجاح الزواج أو فشله (كلثوم بلميهوب، 2006 ، ص ص 29-30)، من جهته يعرفه " جولدنسون Goldenson " بأنه محصلة المشاركة في الخبرات والاهتمامات والقيم واحترام أهداف وحاجات ومزاج الطرف الأخر ، والتعبير التلقائي عن المشاعر وتوضيح الأدوار والمسئوليات والتعاون في صنع القرارات، وحل المشكلات وتربية الأبناء، والإشباع الجنسي المتبادل[8] (صفاء إسماعيل مرسي، 2008، ص 48).أما "علاء الدين كفافي " فيعرّفه بأنه نمط من التوافقات الاجتماعية التي يهدف من خلالها الفرد أن يقيم علاقات منسجمة مع قرينه في الزواج، كما يعني التوافق الزواجي أن كل من الزوج والزوجة يجدان في العلاقة الزواجية ما يشبع حاجاتهما الجسمية والعاطفية والاجتماعية ، مما ينتج عنه حالة الرضا عن الزواج [9].(علاء الدين كفافي، 1999، ص 430) . وللتوافق الزواجي جوانب عديدة منها: الجانب العاطفي، الجانب الجنسي، الجانب المادي ، الجانب الثقافي والاجتماعي ...

•**مظاهر التوافق :** هناك جملة من مظاهر وعلامات دالة على وجود توافق بين الزوجين أو وجود توافق عام للفرد بغض النظر على أنه متزوج أو غير متزوج، ومن هاته المظاهر ما يلي[10]:(نجوى السيد محمد إمام، 2006 ، ص ص 92-94)

1- الراحة النفسية: إن من أهم العوامل التي تجعل حياة الفرد جحيما لا يطاق هو شعوره بالتعب، وعدم الراحة والتأزم من الناحية النفسية في أي جانب من جوانب حياته، وأن التعب الحقيقي لا يكون في وجود عقبات وإنما قدرته على مواجهة تلك العقبات بطريقة ترضاها نفسه، ويقرها المجتمع دون الشعور بالتوتر والضيق والتأزم النفسي.

2- تقبل الفرد لذاته : ينفرد الإنسان دون بقية كائنات هذا العالم بخصوصية معينة

، تتمثل في أن لكل إنسان كيان مستقل و ذات فريدة ، وهو الوحيد الذي يستطيع إدراك ذاته، ونجد أن بعض الناس مستبصرون بأنفسهم ويفهمون دواتهم فهما واقعيا أو قريب جدا من الواقع، وهذا يهيئ لهم تجنب كثير من الإحباط والفشل ويساعدهم على الإنجاز وتحقيق التوافق السليم، في حين أن هناك كثيرين يبالغون في تصور قدراتهم و يتوهمون في أنفسهم أكثر مما يستطيعون فعلا ، كما يحاول البعض الآخر أن يقلل من شأن نفسه ويركز على عيوبه ويعاني دائما من مشاعر النقص التي تسبب سوء التوافق.

3- النجاح والكفاءة في العمل : هناك علاقة واضحة بين الصحة النفسية و ما تشمله من توافق وبين ما يتركه العمل من آثار، فلا شك أن الفشل أو الإحباط في العمل قد يؤدي إلى اضطراب الاتزان النفسي، كما أن من المسلمات البديهية أن الاستقرار النفسي ومدى ما يتمتع به الفرد في عمله من توافق يؤديان إلى زيادة الإنتاج.

4- القدرة على ضبط الذات و تحمل المسؤولية : إن الشخص السوي و المتوافق هو الذي يستطيع أن يتحكم في رغباته، وأن يكون قادرا على إرجاء إشباع بعض حاجاته وأن يتنازل عن اللذات القريبة العاجلة في سبيل ثواب آجل أبعد أو أكثر دواما. ومن ثم كلما زادت القدرة على ضبط الذات كلما قلت الحاجة إلى الضبط الصادر من سلطة خارجة عن الذات وكان الفرد أكثر تحملا للمسؤولية.

5- مدى استمتاع الفرد بعلاقاته الاجتماعية : بعض الأفراد أقدر من غيرهم على إنشاء علاقات اجتماعية و على الاحتفاظ بالصداقات و الروابط في المجموعات التي ينتمون إليها. و بذلك يصبح النجاح أو الفشل في إقامة علاقات مشبعة في مجال الأسرة و العمل و الدراسة هو أحد المعايير الهامة التي نحكم بها على السواء أو عدم السواء .

6- تنوع نشاط الفرد: بعض الأفراد يقتصر اهتمامهم على جانب واحد فقط من جوانب نموه ، كأن يركز على تنمية قواه العضلية، أو على الدراسة و التحصيل دون العناية بجوانب النمو الأخرى، بيد أن التوافق العام في الحياة يتطلب العناية بأنواع متعددة من المهارات و المعارف ويقتضي الحرص على النمو المتكامل المتوازن الذي لا يهمل جانب من جوانب النمو.

7- الصحة الجسمية: هناك حقيقة مؤداها أن توافق الفرد يتأثر بما قد يصيبه من اختلال في وظائف أجهزته العضوية المختلفة، أي أن الخلل العضوي بأنواعه المختلفة يؤثر بشكل مباشر في عملية التوافق، حيث يحتاج الفرد إلى نوع من الرعاية النفسية والاجتماعية . بالإضافة إلى ما للعوامل النفسية و الاجتماعية من أثر في الصحة النفسية للفرد. وكذلك الصحة العامة له وأن ما قد يظهر على شكل اضطرابات جسمية قد يكون دليلا على ما يعانيه الفرد من اضطرابات نفسية و اختلال في التوافق النفسي.

- **نظريات التوافق الزواجي:**

1.نظرية التحليل النفسي : حسب فرويد ، حين نختار شريك حياتنا فإننا نختار شريك يشبهنا أو شريك يحمينا ، حيث يختار الصبي والده كموضوع يريد أن يكون مثله ، كما أنه يختار أمه كموضوع يحب أن يتلقى منها الرعاية[11] (علاء الدين كفافي، 1999، ص 42). ويتفرع عن هاته النظرية نظرية الصورة الوالدية ، وكذا نظرية العوامل اللاشعورية .

2.نظرية إدراك الآخر:ومعناه أن إدراك أي من الزوجين لشريك حياته سيترتب عليه استجابة له وفقا لهذا الإدراك ، و بالتالي كلما كان هذا الإدراك ايجابيا ومقبولا لاسترداد توافقهما ألزواجي ويقل الاختلال الزواجي [12] (صفاء إسماعيل مرسي ،2008، ص 95).

3.نظرية الشريك المثالي : ومعناها أن معظم الناس منذ طفولتهم المبكرة وحتى وقت زواجهم يكونون صورة أو فكرة معينة عما يودون أن يكون عليه شريكهم في الحياة ، ويضيف " كرستنش " أن مفهوم الشريك المثالي ينبثق تدريجيا عند عند الفرد حين تعامله مع أبويه وإخوته وأخواته ثم من آخرين في المجتمع الكبير ، وهو يتبلور من خلال أنماط العادات والحاجات الشخصية ، ومن المواصفات الثقافية التي تفرضها هيئات معينة في المجتمع مثل المدرسة والمؤسسة الدينية والإعلام[13] (حنان أبو الخير البيومي عريبة، 2008 ، ص 42).

4.نظرية الحاجات الشخصية : ترى أن هذه النظرية أن هناك حاجات شخصية محددة تنمو لدى الأفراد نتيجة الخبرة بمواقف معينة يمرون بها، وأن هذه الحاجات تجد الإشباع الملائم لها في العلاقة الحميمة التي تتبلور في الزواج وحياة الأسرة، وتتركز معظم هذه الحاجات حول الرغبة في التجاوب والرعاية في الشعور بالأمان العاطفي و التقدير العميق والاعتراف[14] (صفاء إسماعيل مرسي ،2008، ص 99).

وقد يؤدي نمو الحاجات الشخصية و تغيرها في بعض الحالات إلـى التباعد في العلاقة الحميمـة وبالتالي ظهور المشكلات الزوجية، فالفشل في إشباع العلاقة الحميمة بين الزوجين يشعر الزوج بانصراف زوجته عنه أو أنه العكس، وبالتالي يؤدي إلى انعدام الثقـة في النفوس مما يزيد مـن احتمالات النزاع والتوتر الزوجي بصورة معها التوقف بين الزوجين[15] (ريناد عبد المنعم موسى أحمد، 2007 ، ص 13.)

نظرية التبادل: إن عملية التفاعل بين الزوجين لا تخلو من تبادل المنافع. فالزوجـان يشعران بالمودة والتعـاون والتمسك عندما يجد كل منهما نفسه رابحا[16] (نهى أحمد العبد،2008، ص 17)

5.نظرية الحاجات التكميلية : يعد " ونش " مؤسس هذه النظرية وتقوم على أن الشخص يبحث عن شريك يكمل شخصيته ، أي أن الرغبة في التكامل هي الدافع القوي للزواج أو إلى شخص يستطيع أن يساعده لأن يصبح الشخص الذي يريد أن يكون . وأن الأشخاص الذين يوجد لديهم عدم إشباع أو نقص في حاجاتهم النفسية

يميلون إاى أفراد يكملون هذا النقص في أنفسهم ، كالحاجة للعطف والرعاية والحماية والسيطرة [17] (فتحي صبحي مكي، 2006 ، ص 36 .) .

6.نظرية الأدوار: يتأثر أداء دور الزوج أو الزوجة بشخصية كل منهما ومفهومه عن نفسه وتصوره لدوره وفهمه لما هو متوقع منه وما هو متوقع من الزوج الآخر.من خلال ما اكتسبه في عملية التنشئة في البيت والمدرسة والمجتمع، وما تعرض له من خبرات ونماذج وما حصله من معلومات عن الواجبات والحقوق في الدورين ومن الممكن أن يقصر أي من الزوجين في أداء أدوارهما الزوجية وقد يرجع هذا التقصير إلى عدد من العوامل منها: عدم الرغبة في الدور والاستحقاق بواجباته أو نقص خبرة بالدور والجهل بواجباته وحقوقه أو الاضطراب الانفعالي وسرعة الغضب وعدم القدرة على تحمل المسئولية والامتناع عن أداء الدور للإضرار بالزوج الآخر والمرض والإرهاق الجسمي والغياب عن البيت والانشغال عن الأسرة واختلاف الزوجين حول توزيع الواجبات والحقوق في الأسرة وتباين توقعات كل منهما عن الأدوار التي يقوم بها الزوج الآخر[18] (صفاء إسماعيل مرسي ،2008، ص 86).

7.النظرية المنظومية:هي تشبه إلى حد ما نظرية الأدوار وينظر "فاتسلافيك " المنظومة من خلال فهمه للعلاقات الاجتماعية والتي تشمل العلاقات الزوجية باعتبارها عمليات تفاعل دائرية الاتجاه وليست خطية الاتجاه على شكل مثير ورد فعل وينظر إلى الزوجين باعتبارهما ثنائي بدلا من النظر إليهما كأفراد مستقلين، فالأسرة منظومة تضم أكثر من مجموعة معقدة من الأدوار و الأوضاع فأي تغيير في جزء من هذه المنظومة الأسرية المترابطة الأجزاء يؤدي إلى تغيير في بقية الأجزاء، الذي بدوره يؤدي إلى التوتر الذي يمس العلاقة الزوجية [19] (ريناد عبد المنعم موسى أحمد، 2007 ، ص 11.)

8.نظرية التعلم السلوكي: تفسير هذه النظرية على أساس العلاقات بين المثيرة و الاستجابة، فسلوك الفرد يتشكل حسب المثيرات التي يتعرض لها، ففي العلاقات الزوجية إذا كانت مثيرات بين الزوجين مثيرات إيجابية يؤدي هذا إلى التوافق الزواجي، أما إذا كانت مثيرات سلبية تؤدي إلى نشوء المشكلات الزوجية بينهما[20] (ريناد عبد المنعم موسى أحمد، 2007 ، ص 12.)

● **التوافق الزواجي والصحة النفسية:** أكدت الدراسات منها دراسة مايرز Myers أن الزواج الناجح يؤدي إلى السعادة والصحة النفسية[21] (كلثوم بلميهوب، 2006، ص 70) ، وأن شعور الفرد أنه مرغوب فيه من الطرف الآخر يعطيه إحساسا بالقيمة والتقدير كما أن ارتباطه بشخص آخر يجنبه الخوف من الوحدة، زيادة على أن وظيفة الوالدية تعطي شعورا بالارتياح.[22] (كلثوم بلميهوب، 2006، ص 44)

بيد أن مجرد الزواج ليس وحده هو العامل المهم، و لكن نوعية الزواج هي

العامل الذي يعول عليه، حيث تشير دراسة أجريت في جنوب لندن إلى أن النساء اللائي خبرن الكثير من أحداث الحياة الشاقة، يكن أقل احتمالا لأن يقعن فريسة للاكتئاب إذا ما كان الزوج محلا للثقة[23] (مايكل أرجايل، 1993، ص 43)

ووجدت دراسة غور Gore أن الأشخاص السعداء في زواجهم يقاومون بشكل أفضل من الأزواج الغير سعداء ، البطالة المفاجئة الغير متوقعة[24] (كلثوم بلميهوب، 2006،ص 72)، وبتحقق التوافق الزواجي و السعادة الزوجية يكتسب كلا من الزوجين فوائده عديدة نفسية وانفعالية. حيث تؤدي السعادة الزوجية إلى تحقيق الذات عند كل من الزوجين كما تساهم في قلة حدة التوتر و القلق والشعور بالاكتئاب أو عدم الرضا عند كل منهما[25] (عائشة أحمد ناصر، 2004، ص 48)

- **مقومات التوافق الزواجي :** أوردت صفاء إسماعيل مرسي خطوات إذا حاول أي من الزوجين أو كلاهما القيام بها ساعد ذلك على حل الخلافات الزوجية ، خاصة البسيطة منها ، و هذه المقومات هي:

1- استعداد الزوجين للتفاهم على حل الخلاف.

2- اهتمام كل منهما بالآخر و الاعتراف بكفاءته و الثقة فيه.

3- الموضوعية في تناول الخلاف و الصراحة في مناقشته.

4- تشجيع كل منهما الآخر على التعبير عن متاعبه و مشكلاته سواء في البيت أو في العمل و محاول مساعدته و معرفة أسبابها.

5- الاهتمام بعلاج الخلاف الزواجي في مهده أولا بأول و المرونة في التعامل معه حتى يتم حله.

6- قبول كل منهما للفروق الفردية بينهما في العديد من جوانب الشخصية، كأسلوب التفكير و المشاعـر و الميول و الاهتمامات و احترام آراء الآخر.

7- مجاهدة النفس على التسامح و العفو و الصبر مع شريك الحياة و عدم إلقاء اللوم عليه و محاولة تقديم تنازلات و حلول وسط.

8- التعاون مع شريك الحياة فيما يتفق عليه بينهما.

9- طلب مساعدة من ذوي الخبرة و الحكمة من الأهل أو الأصدقاء وذلك في حالة تعقد الخلافات و عدم قدرتهما على حلها بمفردهما.

10- تودد كل منهما للآخر و التقرب منه بالحب و التسامح و الحلم.[26] (صفاء إسماعيل مرسي ،2008، ص 261)

سابعا ـ إجراءات الدراسة الميدانية :

• **الحدود المكانية والزمنية** : تم إجراء الدراسة قي ولاية عنابة ، وتحديدا في كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، والعلوم الاجتماعية ، بجامعة باجي مختار .

• **عينة الدراسة :**

الفئة	العدد	النسبة الفئوية
المجتمع الأصلي	520	100
العينة	119	22.88

تمثل العينة ما نسبته 22.88 % من المجتمع الأصلي ، أي ما يقارب ربع أفراد المجتمع الأصلي ، لكن يجب الإشارة أن الباحث قد وزع 180 استمارة ، أي ما يزيد عن ثلث أفراد المجتمع الأصلي ، لكن هناك 61 استمارة لم يعتمد عليها في التحليل نظرا لعدم إرجاعها ، أو لوجود عبارات لم يتم الإجابة عنها ، إضافة لعدم توفر بعض الشروط في بعض المستجوبين ، مثل أن هؤلاء الأفراد لهم عقد مدني أو شرعي ، لكن الزفاف لم يتم بعد ، وكذلك الحال وجود بعض المطلقين .

•**المنهج المستخدم في الدراسة** : لقد تم استخدام المنهج الوصفي ، والذي يقوم على وصف فكرة أو شيء أو عمل وإبراز العوامل والقوي المؤثرة فيها ، والعلاقات بين مكونات كل منها .

• أداة جمع البيانات : قام الباحث ببناء المقياس على طريقة ليكرت ، حيث قام بطرح سؤالين مفتوحين على مجموعة من المتزوجين ، وهما : من وجهة نظرك ما هو التوافق الزواجي ، ما هي جوانب التوافق الزواجي، وكدا بناءا على الرصيد النظري ومختلف الدراسات السابقة التي تم الإطلاع عليها .

ومنه فالمقياس في صورته النهائية يتكون من اثنتين وسبعون (72) عبارة ، تحتوي كل عبارة على خمسة اختيارات تتراوح من القبول المطلق إلى الرفض المطلق ، وهي : موافق جدا ، موافق ، حيادي ، معارض ، معارض جدا . بالإضافة للعبارات المتعلقة بالمعلومات الشخصية .

•**صدق المقياس**: للتأكد من صدق هذا المقياس أي للتأكد من أن هذا المقياس يقيس ما أعد لقياسه ، قام الباحث بعرضه على مجموعة من الأساتذة المحكمين (16 أستاذ جامعي) موزعين على جامعات باجي مختار عنابة ، منتوري قسنطينة ، الحاج لخضر باتنة. وبعد إطلاعهم على مسودة المقياس، قدموا اقتراحاتهم . ونتيجة لتوجيهاتهم و نصائحهم قام الباحث بتعديل المقياس و وضعه في صورته الشبه نهائية.

•**ثبات المقياس:** لحساب ثبات المقياس قام الباحث بإتباع طريقة التجزئة النصفية نظرا لاعتماده في بناء أداة جمع البيانات على طريقة ليكرت، حيث قام بحساب معامل بيرسن، وكانت العينة متكونة من ثلاثين (30) فرد من الجنسيـن،وتم الحصول على

معامل الارتباط يساوي 0.96 ، ونظرا لإيجاد معامل الارتباط بين درجات العبارات الفردية والزوجية ، والدي يساوي ثبات نصف الاختبار ، فإنه قد تم تعديله بمعادلة سبيرمان براون ، وكانت النتيجة : ر = 0.97 وهي قيمة جد مرتفعة تدل على ثبات المقياس .

●**الوسائل الإحصائية المستخدمة:** تم تحليل بيانات البحث باستخدام الوسائل الإحصائية التالية: النسبة المئوية ، المتوسط الحسابي ، معامل بيرسن، معادلة سبيرمان براون .

ثامنا ـ نتائج الدراسة :

● **درجة التوافق لجميع الأبعاد :**

البعد	عدد العبارات	درجة التوافق	نسبة التوافق %
الرضا العام عن الزواج	10	4655	78,23
التواصل الوجداني	8	3758	78,95
التواصل لحل المشكلات	13	5585	72,20
الحياة الجنسية	8	3617	75,99
الأدوار داخل الأسرة	8	3438	72,23
الجوانب المالية	8	3392	71,26
العلاقة مع الأهل	9	4228	78,95
تربية الأبناء	8	3488	73,27
المجموع	72	32161	75,14

نسجل أن جميع الأبعاد كانت نتائجها مرتفعة حيث سجلت أضعف نسبة في البعد السادس وهو بعد الجوانب المالية بنسبة 71.26 %، أما أعلى نسبة فقد سجلت في البعدين الثاني والسابع وهما على التوالي : بعد التواصل الوجداني وبعد العلاقة مع الأهل بنسبة 78.95 %، والبعد الأول : الرضا العام عن الزواج جاء في المرتبة الثالثة بنسبة 78.23 %، وعلى العموم فقد كانت نتائج جميع البنود مرتفعة ، وكان المعدل العام لدرجة التوافق قد قدر بنسبة 75.14 % .

- **المتوسط الحسابي لجميع الأبعاد :**

البعد	درجة التوافق	المتوسط الحسابي للعبارة	المتوسط الحسابي للبعد
الرضا العام عن الزواج	4655	357	3570
التواصل الوجداني	3758	357	2856
التواصل لحل المشكلات	5585	357	4641
الحياة الجنسية	3617	357	2856
الأدوار داخل الأسرة	3438	357	2856
الجوانب المالية	3392	357	2856
العلاقة مع الأهل	4228	357	3213
تربية الأبناء	3488	357	2856

- **تحليل ومناقشة النتائج وفقا للفرضيات :**

- **الفرضية الجزئية الأولى:** توجد اتجاهات إيجابية لدى أفراد العينة نحو بعد الرضا العام عن الزواج .

- **درجة توافق بعد الرضا العام عن الزواج :**

رقم العبارة	1	8	23	31	39	47	55	56	64	67
درجة التوافق	526	390	444	452	533	528	495	426	355	506

سجلت أكبر درجة للتوافق فيما يخص العبارة (39) من بعد الرضا العام عن الزواج بدرجة (533) ، وقد كانت جميع عبارات البعد أكبر من المتوسط الحسابي للبعد (357) ، ماعدا العبارة (64) التي سجلت درجة (355) ، لكن عندما ننظر إلى الدرجة الكلية للبعد (4655) ، نجد أنها أكبر من المتوسط الحسابي (3570) ، ومنه يمكن القول : أنه هناك توافق عالي فيما يخص هذا البعد . وبالتالي قبول الفرضية ، أي أنه هناك اتجاهات إيجابية لدى أفراد العينة نحو بعد الرضا العام عن الزواج .

وهذا ما يتوافق مع دراسة " جون بوناجرو " (1979) والذي وجد أن أهم عامل في التوافق الزواجي هو الرضا الزواجي ، وأن الرضا الزواجي يتأثر بالصحبة والتواصل .

- **الفرضية الجزئية الثانية** : توجد اتجاهات إيجابية لدى أفراد العينة نحو بعد التواصل الوجداني

- **درجة توافق بعد التواصل الوجداني :**

رقم العبارة	2	9	16	24	32	40	48	69
درجة التوافق	510	484	433	455	495	462	474	445

سجلت أكبر درجة للتوافق فيما يخص العبارة (2) من بعد التواصل الوجداني بدرجة (510) ، وقد كانت جميع عبارات البعد أكبر من المتوسط الحسابي للبعد (357) ، ونفس الشيء بالنسبة للدرجة الكلية للبعد (3758) ، نجد أنها أكبر من المتوسط الحسابي (2856) ، ومنه يمكن القول : أنه هناك توافق عالي فيما يخص هذا البعد . وبالتالي قبول الفرضية ، أي أنه هناك اتجاهات إيجابية لدى أفراد العينة نحو بعد التواصل الوجداني .

وهذا ما يتفق مع نتائج " وارين " (1980) والتي تؤكد على أنه إذا كان هناك ارتفاع في التوافق الزواجي فهذا معناه ارتفاع في مستوى تقدير الذات والتواصل الوجداني . وكذلك تتفق مع دراسة " وفاء خليل (1991 مصر) والتي أكدت على أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين التواصل الوجداني والاتصال الموجه لحل المشكلات أو المشاركة في قضاء الوقت والخلافات المالية من أبعاد الرضا الزواجي. ونفس الشيء مع دراسة " ليندا روبنسون وبرسيلا بلانتون " (1993 أمريكا) والتي تحدد الخصائص الرئيسية لاستمرار العلاقة الزوجية منها التواصل والالتزام والحميمية .

- **الفرضية الجزئية الثالثة:** توجد اتجاهات إيجابية لدى أفراد العينة نحو بعد التواصل لحل المشكلات.

- **درجة توافق بعد التواصل لحل المشكلات :**

رقم العبارة	3	10	17	25	33	41	49	57	65	66	68	70	71
درجة التوافق	510	449	408	446	322	441	479	472	416	456	336	400	450

سجلت أكبر درجة للتوافق فيما يخص العبارة (3) من بعد التواصل لحل المشكلات بدرجة (510) ، وقد كانت جميع عبارات البعد أكبر من المتوسط الحسابي للبعد (357) ، ماعدا العبارة (68) التي سجلت درجة (336) وكذا عبارة (33) التي سجلت درجة (322) ، لكن عندما ننظر إلى الدرجة الكلية للبعد (5585) ، نجد أنها أكبر من المتوسط الحسابي (4641) ، ومنه يمكن القول : أنه هناك توافق عالي فيما يخص هذا

البعد . وبالتالي قبول الفرضية ، أي أنه هناك اتجاهات إيجابية لدى أفراد العينة نحو بعد التواصل لحل المشكلات.

وهذا يتفق مع دراسة " ديان ولوكس " (1965) ، فيما يخص العوامل المؤثرة في نجاح العلاقة الزوجية وهي تبادل الأفكار والآراء . وهي دعوة لتقوية العلاقة الزوجية ، من أجل مواجهة الأزمات التي تحدث بين الزوجين ، لأنه هناك ترابط بين القوة الزوجية (العلاقة) وانعدام الأزمات .

- **الفرضية الجزئية الرابعة :** توجد اتجاهات إيجابية لدى أفراد العينة نحو بعد الحياة الجنسية

- **درجة توافق بعد الحياة الجنسية :** سجلت أكبر درجة للتوافق فيما يخص العبارة (11) من بعد الحياة الجنسية بدرجة (484) ، وقد كانت جميع عبارات البعد أكبر من المتوسط الحسابي للعبارة (357) ، وعندما ننظر إلى الدرجة الكلية للبعد (3617) ، نجد أنها أكبر من المتوسط الحسابي (2856) ، ومنه يمكن القول : أنه هناك توافق عالي فيما يخص هذا البعد . وبالتالي قبول الفرضية ، أي أنه هناك اتجاهات إيجابية لدى أفراد العينة نحو بعد الحياة الجنسية.

وهاته النتيجة تتفق مع نتائج دراسة " جاري وارين (1980) والتي تؤكد على أن الأزواج المتوافقين يشتركون معا بدرجة أكبر في أنشطة أوقات الفراغ والسلوك الجنسي ، كما وجد أن الأزواج غير المتوافقين لديهم مشكلات زواجية أهمها سوء التوافق الجنسي والعلاقات الشخصية السيئة والعادات السلوكية السيئة . وكذا الحال مع دراسة " أحمد السنوسي " (1979) والتي تؤكد على أن من أسباب الخلافات الزوجية عدم الإشباع الجنسي .

- **الفرضية الجزئية الخامسة :** توجد اتجاهات إيجابية لدى أفراد العينة نحو بعد الأدوار داخل الأسرة .

- **درجة توافق بعد الأدوار داخل الأسرة :**

رقم العبارة	12	19	35	43	51	58	60	72
درجة التوافق	404	404	317	535	513	427	383	451

سجلت أكبر درجة للتوافق فيما يخص العبارة (43) من بعد الأدوار داخل الأسرة بدرجة (535) ، وقد كانت جميع عبارات البعد أكبر من المتوسط الحسابي للبعد (357) ، ماعدا العبارة (35) التي سجلت درجة (317) ، لكن عندما ننظر إلى الدرجة الكلية للبعد (3438) ، نجد أنها أكبر من المتوسط الحسابي (2856) ، ومنه يمكن القول : أنه هناك

توافق عالي فيما يخص هذا البعد . وبالتالي قبول الفرضية ، أي أنه هناك اتجاهات إيجابية لدى أفراد العينة نحو بعد الأدوار داخل الأسرة.

- **الفرضية الجزئية السادسة :** توجد اتجاهات إيجابية لدى أفراد العينة نحو بعد الجوانب المالية .

- **درجة توافق بعد الجوانب المالية :**

رقم العبارة	5	13	20	28	36	44	52	61
درجة التوافق	373	427	386	424	352	459	503	468

سجلت أكبر درجة للتوافق فيما يخص العبارة (52) من بعد الجوانب المالية بدرجة (503) ، وقد كانت جميع عبارات البعد أكبر من المتوسط الحسابي للبعد (357) ، ماعدا العبارة (36) التي سجلت درجة (352) ، لكن عندما ننظر إلى الدرجة الكلية للبعد (3392) ، نجد أنها أكبر من المتوسط الحسابي (2856) ، ومنه يمكن القول : أنه هناك توافق عالي فيما يخص هذا البعد . وبالتالي قبول الفرضية ، أي أنه هناك اتجاهات إيجابية لدى أفراد العينة نحو بعد الجوانب المالية .

- **الفرضية الجزئية السابعة :** توجد اتجاهات إيجابية لدى أفراد العينة نحو بعد العلاقة مع الأهل.

- **درجة توافق بعد العلاقة مع الأهل :**

رقم العبارة	6	14	21	27	29	37	45	53	62
درجة التوافق	506	433	449	424	512	429	480	520	475

سجلت أكبر درجة للتوافق فيما يخص العبارة (53) من بعد العلاقة مع الأهل بدرجة (520) ، وقد كانت جميع عبارات البعد أكبر من المتوسط الحسابي للبعد (357) ، وعندما ننظر إلى الدرجة الكلية للبعد (4228) ، نجد أنها أكبر من المتوسط الحسابي (3213) ، ومنه يمكن القول : أنه هناك توافق عالي فيما يخص هذا البعد. وبالتالي قبول الفرضية، أي أنه هناك اتجاهات إيجابية لدى أفراد العينة نحو بعد العلاقة مع الأهل .

- **الفرضية الجزئية الثامنة :** توجد اتجاهات إيجابية لدى أفراد العينة نحو بعد تربية الأبناء .

- **درجة توافق بعد تربية الأبناء :**

رقم العبارة	7	15	22	30	38	46	54	63
درجة التوافق	456	433	451	477	413	419	423	416

سجلت أكبر درجة للتوافق فيما يخص العبارة (22) من بعد تربية الأبناء بدرجة (451) ، وقد كانت جميع عبارات البعد أكبر من المتوسط الحسابي للبعد (357) ، وعندما ننظر إلى الدرجة الكلية للبعد (3488) ، نجد أنها أكبر من المتوسط الحسابي (2856) ، ومنه يمكن القول : أنه هناك توافق عالي فيما يخص هذا البعد . وبالتالي قبول الفرضية ، أي أنه هناك اتجاهات إيجابية لدى أفراد العينة نحو بعد تربية الأبناء .

وهذا ما يتناسب مع نتائج دراسة تيرمان (1938) ، فيما يخص الإعتدالية في التهذيب المنزلي وعدم القسوة ، عندما يكون هناك اختلاف في طريقة تربية الأبناء ، وتحمل المسؤولية .

الخاتمة

من خلال النتائج المتوصل إليها ، يمكن القول أنه هناك اتجاهات إيجابية لدى أفراد العينة نحو أبعاد التوافق الزواجي الثمانية ، وبالتالي فالفرضية العامة تحققت. كذلك يمكن أن نورد مجموعة من النقاط تعتبر حصيلة لهذا العمل وهي :

- التوافق الزواجي هو محصلة المجهودات المبذولة من الطرفين .
- إذا كانت السعادة هي هدف كل الأزواج، فإن لكل واحد منهم قائمة الأشياء التي تسعده .
- شكوى الأزواج من بعضهم البعض، هي رغبة في تحسين العلاقة أكثر منها رغبة في الانفصال
- يرفض الشركاء الانفصال لأن مساوئه أكثر من محاسنه .
- التعبير عن الحب والتفاعل الإيجابي بين الأزواج يزيد من التوافق الزواجي .
- يساهم الأزواج في تحقيق التوافق بينهم من خلال بعض الممارسات الإيجابية مثل (تقديم المساعدة والتشجيع ، التهنئة في المناسبات السعيدة ، مشاركة الاهتمامات، مناقشة القضايا المختلف فيها، الاعتراف بالخطأ، معرفة أسباب الغضب، عدم التلفظ بعبارات الشتم والإهانة، إعطاء المكانة، عدم تصيد الأخطاء، عدم الإكثار من استعادة تجارب الماضي السلبية...) .
- تؤدي المرونة في التعامل إلى تحقيق وتنمية التوافق بين الزوجين .
- إدا كان التواصل لحل المشاكل بين الزوجين هو واجب ، فإنه أوجب إذا تعلق الأمر بطرق وأساليب تربية الأبناء .
- الحوار الطريق الأمثل لحل مختلف المشكلات الزوجية .
- زيادة المال يساهم في حل المشاكل ، ولكن العدل في توزيعه بين أفراد الأسرة هو الذي يحقق التوافق الزواجي والاستقرار الأسري .

- حسن النّية والاستعداد للتفاهم وحل المشكلات هما بوابة التوافق الزواجي الأبدي .
- التوافق الزواجي ليس قطار ننتظره في محطة ، بل هو حديقة جميلة نذهب إليها .
- الأغلبية الساحقة من الأزواج لهم من الخصائص والمؤهلات ما يساعدهم على تحقيق التوافق ، لكن ليس كلهم يصلون إلى هذا التوافق .
- المشكلة ليس في وجود مشاكل بين الأزواج لكن المشكلة في كيفية معالجتها هناك توافق زواجي رغم المشاكل، لكن ليس هناك زواج بلا مشاكل.
- الأزواج المتوافقون هم الأطفال المتوازنون .

الهوامش:

1. محمد عبد الحميد محمد فرحات ، التوافق الزواجي واتجاهات الأمهات نحو التنشئة الاجتماعية لأطفالهن، رسالة دكتوراه. إشراف سعدية محمد علي بهادر، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين الشمس، القاهرة، 2007.، ص 30.
2. حنان خليل الحلبي، أساليب التعامل مع الأزمات في العلاقات الزوجية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية عند الزوجين ، رسالة دكتوراه، إشراف أمينة رزق ومشاركة خالد ناصف، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق ، سوريا ، 2009 ، ص 16.
3. نهى أحمد العبد، علاقة الرضا الزواجي بتحليل أنماط التفاعل بين الزوجين، رسالة ماجستير. إشراف محمد سيد خليل، قسم علم النفس، كلية الآداب جامعة عين الشمس، القاهرة، 2008،ص 43.
4. نهى أحمد العبد، مرجع سابق، ص44 .
5. نهى أحمد العبد، مرجع سابق ، ص43 .
6. نجوى عبد الجليل عارف، برنامج إرشادي مقترح لتحسين التواصل اللفظي بين الأزواج في المجتمع الأردني في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية ، رسالة دكتوراه ، إشراف علاء الدين أحمد كفافي، محمد درويش محمد ، قسم الإرشاد النفسي، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة، 2002 ، ص ص 58-59.
7. حنان أبو الخير البيومي عريبة ، علاقة إضطراب نقص الرغبة الجنسية لدى المرأة بالتوافق الزواجي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، جامعة عين الشمس ، القاهرة ، 2008 ، ص 19.
8. صفاء إسماعيل مرسي، الإختلالات الزوجية ، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع ، ط 1 ، القاهرة ، 2008 ، ص 48.

9. علاء الدين كفافي ، الإرشاد والعلاج النفسي الأسري ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1999، ص 430 .
10. نجوى السيد محمد إمام ، المناخ الأسري وعلاقته بكل من أساليب مواجهة المشكلات الحياتية ، ماجستير غير منشورة ، قسم علم النفس ، جامعة عين الشمس ، القاهرة ، 2006 ، ص ص 92-94 .
11. علاء الدين كفافي، مرجع سابق ، ص 42.
12. صفاء إسماعيل مرسي، الإختلالات الزوجية، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع ، ط 1 ، القاهرة ، 2008 ، ص 95.
13. حنان أبو الخير البيومي عريبة، مرجع سابق، ص 42.
14. صفاء إسماعيل مرسي، مرجع سابق، ص 99.
15. ريناد عبد المنعم موسى أحمد، المشكلات الزوجية وعلاقتها بالسلوك الإنفعالي للأبناء في المرحلة الابتدائية، ماجستير غير منشورة، إشراف عبد الله محمود سليمان، سميرة على جعفر أبوغزالة، قسم الإرشاد النفسي، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة ، 2007، ص 13.
16. نهى أحمد العبد، مرجع سابق، ص 17.
17. فتحي صبحي مكي، التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى أزواج محافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر، غزة، 2006، ص 36 .
18. صفاء إسماعيل مرسي، مرجع سابق، ص 86.
19. ريناد عبد المنعم موسى أحمد، مرجع سابق، ص 11.
20. ريناد عبد المنعم موسى أحمد، مرجع سابق، ص 12.
21. كلثوم بلميهوب، الاستقرار الزواجي، منشورات الحبر، الجزائر، 2006، ص 70.
22. كلثوم بلميهوب، مرجع سابق، ص 44.
23. مايكل أرجايل ، سيكولوجية السعادة ، ترجمة فيصل عبد القادر يونس ، عالم المعرفة ، العدد 175 ، تموز / يوليو ، الكويت ، 1993 ، ص 43.
24. كلثوم بلميهوب، مرجع سابق، ص 72 .
25. عائشة أحمد ناصر ، التواصل غير اللفظي بين الزوجين وعلاقته بسمات الشخصية والتوافق الزواجي ، ماجستير غير منشورة، إشراف مصطفى تركي ، محمد درويش، قسم الإرشاد النفسي ، جامعة القاهرة ، 2004 ، ص 48.
26. صفاء إسماعيل مرسي ،مرجع سابق ص 261.

قائمة المراجع:

1- حنان أبو الخير البيومي عريبة، علاقة اضطراب نقص الرغبة الجنسية لدى المرأة بالتوافق الزواجي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ، جامعة عين الشمس، القاهرة ، 2008 .

2-حنان خليل الحلبي، أساليب التعامل مع الأزمات في العلاقات الزوجية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية عند الزوجين، رسالة دكتوراه، إشراف أمينة رزق ومشاركة خالد ناصف، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا ، 2009 .
3-ريناد عبد المنعم موسى أحمد، المشكلات الزوجية وعلاقتها بالسلوك الإنفعالي للأبناء في المرحلة الابتدائية، ماجستير غير منشورة، إشراف عبد الله محمود سليمان، سميرة على جعفر أبوغزالة، قسم الإرشاد النفسي معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة ، 2007.
4-صفاء إسماعيل مرسي، الإختلالات الزوجية ، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع ، ط 1 ، القاهرة ، 2008 .
5-عائشة أحمد ناصر ، التواصل غير اللفظي بين الزوجين وعلاقته بسمات الشخصية والتوافق الزواجي ، ماجستير غير منشورة، إشراف مصطفى تركي، محمد درويش ، قسم الإرشاد النفسي، جامعة القاهرة ، 2004 .
6-علاء الدين كفافي ، الإرشاد والعلاج النفسي الأسري ، دار الفكر العربي، القاهرة ، 1999.
7-فتحي صبحي مكي ، التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى أزواج محافظة غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة الأزهر ، غزة ، 2006.
8-كلثوم بلميهوب، الاستقرار الزواجي، منشورات الحبر، الجزائر ، 2006
9-مايكل أرجايل ، سيكولوجية السعادة ، ترجمة فيصل عبد القادر يونس، عالم المعرفة ، العدد 175 ، تموز / يوليو، الكويت، 1993 .
10- نجوى السيد محمد إمام، المناخ الأسري وعلاقته بكل من أساليب مواجهة المشكلات الحياتية، ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، جامعة عين الشمس ، القاهرة ، 2006 .
11- نجوى عبد الجليل عارف، برنامج إرشادي مقترح لتحسين التواصل اللفظي بين الأزواج في المجتمع الأردني في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية ، رسالة دكتوراه ، إشراف علاء الدين أحمد كفافي، محمد درويش محمد ، قسم الإرشاد النفسي، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة، 2002 .
12- نهى أحمد العبد، علاقة الرضا الزواجي بتحليل أنماط التفاعل بين الزوجين، رسالة ماجستير. إشراف محمد سيد خليل، قسم علم النفس، كلية الآداب جامعة عين الشمس، القاهرة، 2008.